مصادر الأفعال في الشعر الأندلسيّ
دراسة في ضوء معايير النقد اللغويّ

م. م. حسين كريم جبر السرّاي
قسم اللغة العربية/ كلّيّة التربية للعلوم الإنسانيّة/ جامعة واسط
أ. د. نهلة عبدالله حلف الوائلي
قسم اللغة العربية/ كلّيّة التربية للعلوم الإنسانيّة/ جامعة واسط

Sources of verbs in Andalusian poetry: A study in light of the criteria of linguistic criticism

Asst. Lect. Hussein Karim Jabr Al-Saray
Department of Arabic Language/ College
of Education for Humanities/ University of Wasit
Prof. Dr. Nahla Abdullah Halaf Al-Waili
Department of Arabic Language/College of Education for Humanities/
University of Wasit

ملخص البحث

لعلّ ممّا يخفّى على البعض أنّ الكثير من الألفاظ قد رميت بالخطأ، ويرى المخطّئ أنّ الصواب هو القول كذا، وكان عدد ليس بقليل من هذه الألفاظ المغلّطة هي ممّا حفل بها الشعر الأندلسيّ، وكان ذلك باعثًا لأن أتعقّب تلك الألفاظ وأدرسها في ضوء معايير النقد اللغويّ، وسمت الدراسة بـ (مصادر الأفعال في الشعر الأندلسيّ في ضوء معايير النقد اللغويّ)، وقد استعنت بمنهج تحليليّ نقديّ، لأبيّن أصحّيّة تلك الألفاظ من عدمها.

Abstract

It mighrt be hidden that many words have been thrown by mistake. The one who makes a mistake might believe that the correct thing is to say so and so. The Andalusian poetry is full of large number of these erroneous words. This was the motive for me to track those words and study them in light of the criteria of linguistic criticism. Thus, this study is entitled 'Sources of verbs in Andalusian poetry in light of the criteria of linguistic criticism'. I used an analytical critical approach to show whether these words are correct or not.

الكلمات المفتاحية: (النقد اللغوي، مصادر، الأندلسي، النقاد)

الشعر الأندلسيّ أحد شطري الأدب العربيّ وواحد من أركانه المتينة وضمّ في طياته أكابر الشعراء الذي مثّل نتاجهم خلاصة هذا الفن حتّى ساوى في رصانته وحسن.

صياغته وبديع أغراضه وتصرّف ضروبه نتاج خيرة شعراء أهل المشرق، وهذا ما أثبته كبار نقّاد الأدب والمتذوقين له ممن عني في تنقيته وتشذيبه.

وبعد أن عُرض هذا الركن الأدبيّ عنيت به الموزون المقّفى ممّا حاكه القلم الأندلسيّ. على معايير النقد اللغويّ وضابط السلامة اللغويّة التي وضعها المعنيّون بالتصحيح اللغويّ، ظن من لم يتدبّر أو يدقق النظر أن بعض هذا الكلم الأندلسيّ لحن جاء على غير هدى الأقدمين ومنسوج على غير أحكام اللغويّين، ومن هذه الضروب اللغوية التي تتبعها النقاد اللغويون ورموها بالخطأ ووصفوها بالقبح مصادر الأفعال، فقد عرض ذوو القلم ممّن تتبّع الأساليب اللغويّة بالعناية والتنقيح كثيرا من المصادر التي زعموا أنّها جاءت على غير سنن اللغة بعد أن عرضوها على الأحكام والقواعد التي وضعها العلماء من الرعيل الأوّل أو وجدوا أنّها مفتقرة إلى السماع أو لم ينجدها قياس.

غير أنّ هذا المُغلَّط صحَّ عند فريق آخر تنبه إلى سعة اللغة واتساع فضائها ورأى أنّ في كثرة ضروبها وتصرّف صيغها ما يخرج بعض الألفاظ ويصحح بعض الأغلاط بعد أنّ تبحّروا في المسموع، وفتشوا في المغمور وتجاوزوا الاعتماد على المعجمات إلى غيرها من كتب اللغة والأدب حتّى اطمأنوا إلى سلامة كثيرا من المصادر التي سارت في أغلب الأسفار على الأغلاط الصارخة وهذا ما سنبتانه في هذا البحث ونوضح حقيقته ونثبت أنّ كثيرا من المصادر التي وردت في الشعر الأندلسي والتي يظن أكثر المختصّين أنّها لحن صحيحةٌ

قد وردت في مسموع أو جاء على قياس أو لها من النظائر ما يصححها.

المصادر لون مهم من ألوان اللغة العربيّة عرض لها الأقدمون بالدرس والتفصيل، وأفردوا له بابا، وقد اصطلحوا عليه الحدث أو الحدثان، قال سيبويه: «والأحداث نحو الضَّرب والحمد والقتل»[١]، وقال أيضا: وقال: «وأعلم أنَّ الفعل الذي لا يتعدّى الفاعل يتعدى إلى اسم الحدثان الذي أُخذ منه؛ لأنّه إنّما يذكر ليدلّ على الحدث»[٢]، وقد حدّوا المصدر: هو ما دلّ على حدث بمعزل عن الزمن[٣]، وقيل سمّي مصدرا، لأنّه الأصل الذي تصدر عنه الأفعال[٤].

لقد كان للنقّاد وقفات عند بعض من المصادر، ووصل بهم الأمر إلى رميها بالخطأ، باصطلاحات نقّاد اللغة(خطأ، لحن، غلط، شاذّ، ليس في كلام العرب...) وعلى هذا النحو ممّا اصطلحوه، كما سيتبيّن.

١ – بَلّة:

قال ابن خفاجة[٥](ت ٥٣٣ هـ):

«وَجَدتُ بِهِ مِن ذَلِكَ الماءِ بَلَّةً وَمِن نَورِ هاتيكَ الأَباطِحِ طيبا»

وقال[٦] أيضا:

«سَلامٌ لَهُ فَوقَ المَحاجِرِ بَلَّةٌ، وَطَوراً بِأَحناءِ الضُلوعِ لَهِيبُ»

دأب الكتّاب والأدباء والشعراء على فتح باء (بِلَّة) التي هي مصدر الفعل (بَلّ) الدالّ على الرطوبة والنَّدى، وشاع كثيرا هذا البناء على ألسنة المتفاصحين، والمصغي إلى الإذاعيّين يرى ألسنتهم منقادة إلى فتح هذا المصدر، فوجّه دعاة النقد اللغويّ أقلامهم بوجه هذا الحرف، وعُدّوه عيّا في النطق والكلام، فهبّوا أوّل الأمر في تخطئته من المثل الذائع «زاد الطين بَلّة» وهو –في أصله– شطر بيت مبتور، تتمّته[٧]:

«خضبتُ شيبي ليَخْفى وكان ذاك لِعِلّهْ
فقيل شيخٌ خَضِيْبٌ قد زاد في الطِين بِلّهْ»

فقال الأستاذ محمّد العدنانيّ: «ويقولون عندما تحلّ نكبة جديدة بإنسان، فوق النكبات السابقة: زادت هذه النكبة الطين بَلَّة. والصواب:

زادتِ الطين بِلَّة. وفعلها بَلَّه يَبُلُّه بِلَّةً وبَلّا»[٨]، ونهج سبيل التخطئة جمع من المشتغلين بالتصحيح اللغويّ[٩]، وكان للأستاذ ماجد الصايغ توجيه لافت، يقول فيه: «وأمّا تطوّر حركة الباء من الكسرة إلى الفتحة، فأعتقد بأنّها للانسجام مع حركة اللام المفتوحة و «بَلَّة» المرّة من بَلّ»[١٠].

ما في المعجمات: ريح بِلّة أي فيها رطوبة ونَدى، قيل: في الثوب بِلّة، أي رطوبة[١١]. ومن يتحرّى هذا البناء بتأمّل يجد أنّ الفتح قد أتى على ذكره السابقون، فصاحب الجيم يقول: «وقال: ما فيه بلالٌ، إذا لم يكن فيه ماء، وما فيه بَلَّةٌ»[١٢].

وتجد أنّ هذه الصيغة التي دانوا بإنكارها مثبتة غير مرّة في نظم الإمام علي عليه السلام، قال في صفة خَلق آدم عليه السلام: «ثُمَّ جَمَعَ سُبْحَانَهُ مِنْ حَزْنِ الْأَرْضِ وَسَهْلِهَا، وَعَذْبِهَا وَسَبَخِهَا، تُرْبَةً سَنَّهَا بِالْمَاءِ حَتَّى خَلَصَتْ، وَلَاطَهَا بِالْبَلَّةِ حَتَّى لَزَبَتْ... وَالْأَخْلَاطِ الْمُتَبَايِنَةِ، مِنَ الْحَرِّ وَالْبَرْدِ، وَالْبَلَّةِ وَالْجُمُودِ...»[١٣].

وجاء -أيضا- في النهاية في غريب الحديث والأثر: «فِي حَدِيثِ الْحَسَنِ «قَالَ الْمُفَضّل بْنُ رَالاَن: سألتُه عَنِ الَّذي يَسْتَيْقِظُ فَيَجِدُ بَلَّةً، فَقَالَ: أمَّا أنتَ فاغتسِلْ، ورَآنِي صِفْتَاتاً»»[١٤].

وزد على هذا أنّ ابن السيّد البطليوسيّ قد عدّ الفتح والكسر مصدرين على السواء، يقول: «البَلَّة بالفتح: مصدر بللته بالماء، وهي الفَعْلَة الواحدة من البَلّ كالضَّربة من الضَّرب... والبِلَّة بالكسر: أثر البَلَل»[١٥].

وقد أفتى مجمع اللغة العربيّة بقياس(فَعلة، وفِعلة) في كلّ ما يحتاج إليه من معان مستحدثة[١٦].

وبعد أقول: مع كلّ هذا تبقى(بِلَّة) بالكسر هي الأشهر استعمالا عند فصحاء العرب، إذا ما قورنت بالفتح، وتكاد أن تكون الأخيرة مزيّنة بالعُزلة، فحُكم عليها بالخطأ، وهو ليس بخطأ كما بدا، بل الظاهر أنّها ممّا قلّ دورانه على الألسن، فانحسر تداولها، وبعد فليس لأحد أن يخطّئ

الشاعر في إيراده(البَلّة) بالفتح، فلا إشكال في استعمال(بَلّة) كما تكشّف ذلك.

٢- خِلسة:

قال الرحّالة ابن جُبير الأندلسيّ[١٧] (ت ٦١٤ هـ):

«بُنَيّ أعِرْني مِنْ مَنامِكَ خِلْسَةً
لعَلِّي أنْ ألقَى مُنَايَ مِنَ الغَيْبِ»

وقال حازم القرطاجنيّ[١٨](ت ٦٨٤ هـ):

«فيحكي انسيابَ الصّلّ طرفي إذا سرى
إليها وطرفي إنْ سما خِلسة اللّصِّ»

وقال لسان الدين بن الخطيب[١٩] (ت ٧٧٦ هـ):

«لمْ يَكُنْ وَصْلُكَ إلاّ حُلُما
في الكَرَى أو خِلْسَةَ المُخْتَلِسِ»

لقد جرت العادة عند بعض المثقّفين والشعراء على كسر الحرف الأوّل في صيغة (خِلْسَة)، فيقولون: دخل اللصّ البيت خِلسة، وهذا البناء لم يرد ضبطه في المعجمات العربيّة على هذه الهيئة، وهو -أيضا- استعمال لا تقرّه العربيّة الفصيحة، فكان الأصحّ أنّ يقولوا:(خُلسة)، وتعني: الفرصة السانحة، فطفحت كتب التصحيح اللغويّ بهذه اللفظة التي وصمت بالخطاء، ثمّ إنّي وجدت شعراء الأندلس أكثروا في منظومهم من استعمال هذه الصيغة[٢٠].

قال الأستاذ عبد القادر المغربيّ: «خُلسة: اسم من الاختلاس، فهو مضموم الأوّل والناس يكسرونه، ويقولون: أخذ الشيء الفلاني خِلسة...»[٢١].

وقال الأستاذ صلاح الدين الزعبلاويّ: «في كلام الكتّاب دخل فلان المدينة خُلسة، وقولهم هذا سليم لكنّهم يلفظونها (خِلسة) بكسر الخاء، وهي في اللغة بضمّ الخاء... لذا قل: دخلتُ المدينة خُلسة، بضمّ الخاء، لا كسرها»[٢٢]، وبالاتجاه نفسه أسرع جمع من نقّاد اللغة[٢٣].

ما في كتب اللغة: خلس الشيء واختلسه إذا سلبه، والاسم منه الخُلسة بالضمّ، وتقال للفرصة:(خُلْسة)، وكأنّها اقتطاع الشيء بعجلة، وقد ضُبطت عند أغلبهم بضمّ الخاء[٢٤]،

قال الجوهريّ: «خلست الشيء واختلسته وتخلسته، إذا اسْتَلَبْتَهُ. والتَخالُسُ: التَسالُبُ. والاسم الخُلْسَةُ بالضمّ. يقال: الفرصةُ خُلْسَةٌ»[٢٥].

غير أنّ هناك من ضبطها بالكسر، وهو ابن فارس، قال: «ثُمَّ يُقَالُ لِلنُّهْزَةِ فُرْصَةٌ، لِأَنَّهَا خِلْسَةٌ، كَأَنَّهَا اقْتِطَاعُ شَيْءٍ بِعَجَلَةٍ.»[٢٦].

ومن يتفحّص كلام العرب يجد أنّ(خِلسة) بناء تقرّه لغة العرب، قال طفيل الغنويّ[٢٧](ت ١٣ ق. هـ):

«إذا راعَاها أَنضَجاهُ تَرامَيا
بِهِ خِلسَةً أَو شَهوَةَ المُتَقَرِّمِ»

وقد ورد هذا البناء في الأثر الشريف بالتشكيل الذي أنكروا صحّته، جاء في المعجم الأوسط: «عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهَّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَا قَطْعَ فِي خِلْسَةٍ وَلَا نُهْبَةٍ»[٢٨]، ومتون الحديث الشريف تعجّ بهذا البناء الطريد[٢٩].

وأخلص لأقول: إنّ إجماع عدد من المعجمات على(خُلسة) بالضمّ لا يعني أنّ الكسر صيغة قاصرة، أو بناء طريد، وإنّ تفرّد معجم بإيرادها لا يعني -أيضا- أنّه بناء قلق التركيب ينبغي تلافيه، فقد ذكر معجم مقاييس اللغة(خِلسة)، وإنّ الكسر بناء مثبت في فخامة الأساليب الصحيحة من لغة العرب كما بدا. فلا حجّة لأحد في وصم هذا اللفظ بالخطأ.

٣- ترحاب:

قال عبد الكريم القيسيّ الأندلسيّ[٣٠] (ت ٨٩٧ هـ):

«مَنْ أَمَّهُ يبغي دُلافةَ عنده
لاقاه بالإقبال والتّرحابِ»

اعتادت الناس العوام منها والخواص أن تقول: استقبله بالحفاة والترحاب، فأبى نقّاد اللغة ذلك، وهُرعوا إلى استهجان هذه الصيغة، فضيّقوا الخِناق على أن يقولوا: الترحيب، لا الترحاب، وحجّتهم في ما سلكوه السماع عن العرب لم ينجد هذا اللفظ.

يقول الأستاذ أسعد داغر: «ويقولون: فاستقبلوه بمزيد الترحاب،

ولم يسمع (ترحاب) عمّن يوثق بعربيّته، فالصواب (الترحيب)...»[٣١]، وقصَصَ أثَر داغر الأستاذ كمال إبراهيم، إذ قال: «قابله بالحفاوة والترحاب، ولم يرد لفظ(الترحاب) عمّن يوثق بعربيّته، والأحسن استعمال الترحيب بدلها...»[٣٢]، واستنن بسُنتهما نَقَدة آخرون[٣٣].

بَدءا إنّ (تفعال) بكسر أوله وفتحه من الأوزان السماعيّة التي لا ضابط لها، يقول سيبويه: «وليس في الكلام مِفْعالٌ ولا فَعْلالٌ ولا تَفْعالٌ إلّا مصدراً...»[٣٤]، وقال أيضا: «وكثرت في تَفَعُّلٍ مصدراً، وفي تَفعالٍ وفي التفعيل ولا تكون إلا مصدراً»[٣٥]، وقد استعملت العرب هذا البناء لتحقيق المبالغة، يقول الزمخشريّ: «والتَّفْعال كالتَّهدار، والتَّلْعاب... بمعنى: الهَدْر واللَّعْب... ممّا بُني لتكثير الفعل والمبالغة فيه»[٣٦].

فممّا يُنسب إلى إبراهيم بن هرمة[٣٧]:

«فتكادُ مِن عِرْفَانِ مَا قَدْ عُوِّدَت مِن ذَاكَ أَنْ يَفْضَحنَ بالتَّرحابِ».

وورد عن العرب مصادر مسموعة في هذا الباب، يقول الدكتور أحمد مختار عمر: «وردت مصادر سماعيّة عن العرب على وزن(تَفْعَال) مثل: تَرداد، وتَجوال، وتَسيار؛ لذا يمكن تصحيح المصادر المرفوضة حَملا على ما ورد من أمثلة»[٣٨].

وتجدر الإشارة إلى أنّ مجمع اللغة العربيّة في القاهرة قد أجاز صوغ المصدر على(تَفْعَال) من الفعل لتحقيق الكثرة والمبالغة[٣٩].

وبعد فأجد أنّ الذاهبين إلى منع هذه الصيغة هم بعيدو الشأو، ولا حرج يقال في استعمال(تَرحاب) مصدرا سماعيا أو محمولا على نظرائه ممّا جاء عن العرب، ويحسن القول -أيضا- أنّ تَرحاب غير(ترحيب) في المعنى، فلم يذكر أنّ الأخير تحقق المبالغة، على حين لوّح كثيرون أن صيغة(تَفْعَال) بابها المبالغة[٤٠].

٤- تسريح:

قال ابن المعتمد[٤١](ت ٤٨٨ هـ):

«يا سَيفُ أَمسِك بِمَعروفٍ أَسيرَ هَوًى
لا يَبتَغي مِنكَ تَسريحًا بِإِحسان».

وقال: محي الدين بن عربيّ المرسيّ[٤٢] (ت ٦٣٨ هـ):

«هي المعاني قد راحت وما برحت
قد قيدتها عن التسريح أشباح»

أولع الكتّاب والأدباء والشعراء منذ عصور سحيقة باستعمال لفظ (التسريح) للدلالة على اطلاق الأسير أو السجين، فيقولون: اليوم تسريحه من السجين أو مطلع الأسبوع هو يوم تسريح الأسير، وهذا البناء مشتقّ –أوّل الأمر– من الفعل(سرّح) الدالّ على تسريح الراعي إبله، أو من سرّح الرجل زوجته إذا طلّقها. فغثّت نفوس بعض النقّاد من هذا التعبير، فعُدّ ذلك من الأساليب الفاترة التي ينبغي تجنّبها.

وسرعان ما وجّه الأستاذ أسعد داغر قلمه إلى هذا الأسلوب، وأومأ إلى تخطئته، فقال: «ويقولون: وفي اليوم التالي ليوم تسريحه من السجن. أي لإطلاقه وتخلية سبيله. فكأنّهم أخذوه من سرّح الراعي ماشيته أو من سرّح الرجل زوجته إذا طلّقها، وكلاهما غريب. ولماذا لا نستعمل الإطلاق، من أطلق الأسير إذا خلّى سبيله، وهو واضح وأدلّ على المعنى المراد»[٤٣].

إنّ المعجمات ذكرت: سرّحنا الإبل سرْحا وسروحا وتسريحا أي أطلقت، والسارح: الراعي، وتسريح المرأة تطليقها، وسراحها: البلاغ، وسرّحت الرأس تسريحا أي حللت الشعر[٤٤].

لقد أثار الأستاذ محمّد العدنانيّ هذه المسألة وأخذ على الأستاذ داغر المنع، ورأى أنّ ما خلص إليه بعيد عن مرمى السداد، قال: «ويخطّئ صاحب (تذكرة الكاتب) من يقول: سُرِّح فلان من السجن... فلماذا يكون تسريح المرأة إطلاقها من قيود الزواج، ولا يكون معنى تسريح السجن إطلاقه من قيود السجن، والموظّف إطلاقه من قيود الوظيفة على سبيل المجاز»[٤٥]، وقال الأستاذ الزعبلاويّ –أيضا– في ردّ له على الأستاذ داغر:

«إنّ استعمال(التسريح) بهذا المعنى صحيح فصيح. فانظر إلى ما جاء في(مفردات الراغب):(والتسريح في الطلاق نحو قوله تعالى: ﴿أو تَسْرِيحٌ بإحْسان﴾ وقوله تعالى: ﴿وَسَرِّحُوهُنَّ سَراحا جميلا﴾ مستعارا من: تسريح الإبل، كالطلاق في كونه مستعارا من: إطلاق الإبل. ونحو من ذلك ما جاء في (اللسان). فقولك:(سرّحته تسريحا) إذا أطلقته وصَرَفته وخلّيت سبيله»[٤٦]، وبحث ذلك -أيضا- الدكتور مجيد خير الله الزامليّ ورأى أنّ الأستاذ داغر قد وهم في مذهب ذا[٤٧] أقول: إنّ تأصيل الأستاذ داغر بدلالته كان هو الوجه، ولا سبيل عليه لآخذ، ومنه قول أبي ذؤيب الهذليّ[٤٨]:

«وَكانَ مِثْلَينِ أَنْ لَا يَسرَحُوا نَعَمًا
حَيْثُ اسْتَرادَتْ مَواشِيهُمْ وتَسْريحُ».

إنّ سَعة العربيّة شيء عظيم تصعب الإحاطة بها، وإنّ الأستاذ داغر ثلم من العربيّة المجاز الذي تُعَوّل عليه في أكثر أساليبها، يقول ابن جني: «أن هذه اللغة أكثرها جارٍ على المجاز، وقلما يخرج الشيء منها على الحقيقة»[٤٩]. فما الضير من استعارة (التسريح) لنقول: تسريح السجين، وإنّ أصل الطلاق في لغة العرب من إطلاق الإبل، يقول الراغب الأصفهانيّ: أصل الطَّلاق: التخلية من الوثاق، يقال: أطلقت البعير من عِقاله، وطلّقه، وهو طالِق وطلْق بل قيد، ومنه استعير: طلّقتُ المرأة، نحو خلّيتها فهي طالق، أي مخلّاة عن حِبالة النِّكاح[٥٠].

ثمّ إنّ لفظ (التسريح) بدلالته -أيضا- دالّ على الإطلاق بعمومه، قال ابن فارس: «سَرَحَ: السِّينُ وَالرَّاءُ وَالْحَاءُ أَصْلٌ مُطَّرِدٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ يَدُلُّ عَلَى الِانْطِلَاقِ»[٥١]، وقال أبو البقاء الكفويّ: «التسريح: هُوَ إِطْلَاق الشَّيْء على وَجه لَا يتهيأ للعود، فَمن أرسل الْبَازِي ليسترده فَهُوَ مُطلق؛ وَمن أرْسلهُ لَا ليَرُدهُ فَهُوَ مسرح»[٥٢].

فليس من خطأ في استعمال (التسريح) تعبيرا عن إطلاق السجين أو الأسير، لذا قل: تسريح السجن من غياهب السجن، وتسريح الأسير من

أيدي الأعداء.

٥- التعميم:

قال ابن الصائغ الأندلسيّ(ت٥٨٢ هـ): الطاهر الصهر ابن عمّ المصطفى شرف على التعميم والإطلاق

وقال أبو حيّان الأندلسيّ[٥٣](ت٧٤٥ هـ): «وَكُلّ ما ذكرت في التَّقسيم يَرجع للتَّخصيص وَالتَّعميم»

استعمل الشعراء والمثقّفون (التعميم) بمعنى العموم والشمول، وكأنّهم توهّموا في ذلك، فصاغوه من الفعل(عمّم) نقيض(خصّص)، فكان ذلك -كما يرى الناقدون- من الكلِم المعوجّ، إذ الأحرى بأهل عصرنا أن يقولوا:(الإعمام) فهو المطبوع على غرار الفصاحة.

ولعلّ أوّل من يلقانا مخطّئا هذا الكلم هو الأستاذ معروف الرصافيّ القائل: «ويستعملونه بمعنى العموم والشمول أي صيرورة الشيء عامّا، وإنّما هو مصدر تعمَّم الرجل لبس العِمامة وتعممت الرجل إذا دعوته عمًّا.»[٥٤]، ولمثل هذا ذهب الدكتور إبراهيم السامرّائيّ، قال: «أقول: وقد صاغ أهل عصرنا(التعميم) نظير(التخصيص). وليس(عمَّم) نظير(خصَّص)، بل إنَّ التعميم(شيء يتَّصل بالعِمَّة والعمامة؛ والفصيح(الإعمام).»[٥٥].

خلت المعجمات العربيّة من إيراد (التعميم) نظيرا(للتخصيص)، فما أفصحت عن مضمونه، هو: عمَّم تعميما، إذا ألبسه العِمامة، أو بمعنى سوَّده أيّ: جعله سيّدا على القوم[٥٦].

ولكن المطالع في معجم العين يجد في مادّة(جحل) ما يلوّح إلى استعمال الخليل لهذا اللفظ، قال: «والتَجليحُ: التَعميم في الأمر...»[٥٧]، والفيروز آباديّ والزَّبيديّ ذكرا: «والتَّخْصيصُ: ضِدُّ التَّعْميمِ»[٥٨].

وقد هم جمع من النقّاد إلى البحث عن حال هذا الكلِم المصروف عنه، وأقرّوا بصحّته[٥٩]، قال الدكتور خليل بنيان: «أنَّنا وجدنا من النصوص ما يوثّق استعماله، ولم نجد في مقابل ذلك نصوصا اشتملت على(أعمّ) لهذه الدلالة.»[٦٠].

أقول: والظاهر الجليّ في سنن العربيّة وأساليبها أنّ(الإعمام) المصدر الأصيل نظير التخصيص، غير أنّك لا تعدم أن تجد(التعميم) مصدرا يضارعه، فهو(التعميم) وإن دلّ على العمّة ولبس العمامة، فهو شريك في الدلالة على الشمول والعموم والكثرة، قال ابن فارس: «(عَمَّ) الْعَيْنُ وَالْمِيمُ أَصْلٌ صَحِيحٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى الطُّولِ وَالْكَثْرَةِ وَالْعُلُوِّ.»[٦١]، أضف إلى هذا، فقد نصّ الفيروز آبادي والزَّبيديّ على استعماله، فللمحدث الأخذ بصحّة(التعميم) مصدر مصوغ للدلالة على الشمول كمثل(الإعمام).

٦- نكران:

قال محي الدين بن عربيّ المرسيّ[٦٢] (ت ٦٣٨ هـ):

«بهم نراهم كما قلنا ويشهد لي
من رؤية الله عرفانٌ ونكران».

ممّا جدّ -في لغة الشعراء والمثقّفين ولم يضربوا عن استعماله في أساليبهم المتخيّرة الألفاظ- صوغُ المصدر(نُكران) للدلالة على الجحود، فوجده نقّاد اللغة مضطرب المبنى مع إيمان منهم أن لا وجود له في كلام العرب، فسارعوا -بمعزل عن الشكّ- إلى تخطئته[٦٣].

يقول الأستاذ أسعد داغر: «وممّا يستعملونه ولا وجود له في اللغة، المصدر(نكران)، فيقولون: وهذا يوجب علينا نُكران أنفسنا، واستغرابنا ونُكرانُنا لا يمحوان حقيقتهما. والصواب: إنكار في كليهما...»[٦٤]، وقال في السبيل نفسه الأستاذ محمّد عليّ النجّار: «ويستعملون(النكران) في معنى(الإنكار)، فيقولون: نكران الجميل، وكأنّهم يقيسونه على السكران. ويقولون: نكران النفس، وهذا لم يرد»[٦٥]، وجاء في كتاب (موسوعة العامّيّة السوريّة): «نكران: الاسم من أنكر. صوابها: إنكار. ولم يرد النكران في مصادر هذا الحرف»[٦٦].

وتكاد لا تفصح المعجمات في مادّة(نكر) عن(النكران)، فالذي فيها:(النكر) هو الدهاء، وهو وصف للأمور الشدائد، وأنكر إنكارا، ونكره

لغة غير مستعملة كأن تكون مماتة[٦٧]، فالذي يظهر -كما ذكر النقّاد- أنّ (النُّكران) لم يعلق به لفظ ولم يتحرّك به لسان.

وقد سوّغ نفر من أرباب التصحيح استعمال هذه الصيغة[٦٨]، وتكاد أن تكون حجّتهم ضعيفة في حذوهم ذا، يقول الأستاذ محمّد العدنانيّ: «ويُخطّئون من يقول: عُرف فلان بنُكران المعروف. ويقولون الصواب هو: عُرف بإنكار المعروف، وفعله (أنكر) ومصدره (إنكار) لا(نُكران). ولكن: جاء في مستدرك التاج:(الإنكار): الجُحود كالنُّكران. وقال المَدُّ: إنّ النّكران مصدر فعله(نَكِر)»[٦٩]، فعوّلوا في الترخيص على المعجمات المتأخّرة ليس إلّا.

أقول: المتأمّل بعمق في حال(الإنكار) و(النّكران) يجد أنّ الأخير مصدر خامل، شاع متأخّرا، وقد يكون من خلق المولّدين صياغة، وعلى الأمر علامات واضحة وسمات بيّنة، فلم تذكر المعجمات العتيقة والمتأخّرة (النكران) على حين أنّ (الإنكار) نال الحظوة بين تضاعيف أسفارهم، فجاش المعجميّون واللغويّون في استعماله وقياسه، زد على هذا أنّ (النُّكران) صيغة غير مألوفة عند فصحاء العرب، ففي حدود رجوعي لم أجد له استعمالا في اساليبهم، فالأنسب القول: إنّ (الإنكار) أفصح من(النُّكران)، وإنّ الأخير مصدر مستجدّ.

٧-هروب:

قال يحيى بن الحكم الغزال[٧٠](ت٢٥٠هـ):

«فَلَو فاحَتْ لأَصبَحْنا هُروباً
فُرادى بِالفَلا ما نَستَرِيحُ».

وقال أبو مدين شعيب الأندلسيّ التلمسانيّ[٧١](ت ٥٩٤ هـ):

«وَلَيْسَ يُفِيدُ الْهُرُوبْ فِي يَومِ التَّنَادِي».

وممّا انكبّ على استعماله الكتّاب والأدباء والشعراء في أساليبهم الفصيحة المليحة إيراد لفظ (الهروب) مصدرا للفعل(هَرَب)، إذ ثار فيه جدل محتدم بين النقّاد، فعُدّ لغة عرجاء ينبغي تلافيها، متّكئين -عن رضى- في

تنحيته عن فصيح العربيّة على بعض المعجمات، وهو استقراء منقوص كما سيتبدّى.

قال الأستاذ غازي جاسم العنبكيّ مريدا التخطئة: «من الخطأ الشائع أن نقول: هرب هروبا. والصحيح هَرَبا. جاء في القاموس: هرب هربا بالتحريك ومهربا وهربانا فرّ»[٧٢]، وجاء في كتاب الأغلاط اللغويّة المعاصرة: «ويخطّئون من يقول: هَرَب من السجن هروبا...»[٧٣]، ورأى الدكتور نعمة رحيم العزّاويّ أنّ هذه الصيغة لا تعدو أن تكون إلّا لغة ضعيفة، فلم ترد -حسب قوله- في غير مصباح الفيّوميّ، ونصّ قوله: «يتردد هذان الاسمان على ألسنة المعاصرين وأقلامهم ولدى الرجوع إلى المظان تبين أن(الهرب) هو اللغة الفصحي، وأمّا(الهُروب) فهو لغة ضعيفة. فالقاموس المحيط ذكر(الهرب) فقط... وفعل مثل ذلك أساس البلاغة... غير أنّ الفيومي في المصباح ذكر(الهُروب)...»[٧٤].

لقد ذكرت المعجمات القديمة لفظ (الهَرَب) مصدرا يتيما للفعل (هَرَبَ)، على حين كان الأخير (الهُروب) بمعزل عن الذكر[٧٥]، ولعلّ هذا الذي زيّن لهم، فأنكروا به(الهُروب).

ومع أنّ الغلبة في المعجمات -كما ظهر- لم تعرب عن (الهُروب) إلّا أنّ الباحث في متون أسفار المتقدّمين يجد من لم يكتم سرَّه، فذكر ابن سيده: «هرَب يهْرُب هرَباً - فرّ. أَبُو عبيد: هربَ العَبْد وَغَيره هُروباً وأهْرَب- جدّ فِي الذّهاب وَمَاله هارب وَلَا قَارب...»[٧٦]، وقال ابن القطّاع: «وهرب: هربا وهروبا فرّ...»[٧٧]، وذكر الفيّوميّ (الهرب) مصدرا للفعل(هرَب)، قال: «هَرَبَ يَهْرُبُ هَرَبًا وَهُرُوبًا فَرَّ...»[٧٨]، وقال الفيروز آباديّ: «الهُروبُ، والهَرَبُ، والهَرَبان: الفِرارُ. وقد هَرَبَ يَهْرُبُ»[٧٩].

وبعد فلو أنّهم -المخطّئين- استحضروا في أذهانهم قولَ زعيم الغزليّين عمر بن أبي ربيعة(ت ٩٣ هـ)

لما أقدموا على تخطئته، قال[٨٠]:

«وَنَحنُ فَوارِسُ الهَيْجا إِذا ما رَئيسُ القَومِ أَجْمَعَ لِلْهُروبِ»

وقد أجاز هذا المصدر نقدة من أرباب التصحيح اللغويّ[٨١]، وكان للمجمع اللغويّ العلميّ -أيضا- قرار أفتى فيه بصحّة وسلامة هذا المصدر، والباعث على هذا القرار هو البحث المقدّم من لدن الأستاذ محمّد بهجت الأثريّ الذي خلص فيه إلى أنّ(الهُروب) مصدرا لم يثب استعماله في اللغة إلا عند ابن القطّاع الذي لم يوثّقه بشاهد[٨٢].

وخير ما يُختم في هذه المسألة هو أنّ(الهروب) مصدر صحيح مليح إلى جانب أخيه(الهرب)، وأتى على ذكره العرب في فصيح أساليبهم، ونصّت عليه بعض المعجمات كما تكشّف ذلك.

٨- هُطُول:

قال لسان الدين بن الخطيب[٨٣] (ت ٧٧٦ هـ):

«مِنْ بَعْدِ مَا خلَفَ الغَمَائمَ جُودُهُ عِنْدَ الْهُطُولِ فأغْدِقَتْ أمْطارُهُ».

ومِمّا أصابه اعوجاج -كما يرى نقّاد اللغة- أنّ الكتّاب يقولون في مصدر الفعل(هَطَلَ): هُطُول، حتّى تجذّر ذلك في لغة الجرائد والمثقّفين، وكان الأنسب أن يقولوا: هَطْلا، فهو -كما يدلون بحججهم- المطبوع على غرار الفصاحة، فلم تقل العرب فيه: فُعُول، فضلا عن أنّ المعجمات العربيّة لم تخبر عنه.

فراح جمع من المشتغلين بالتصحيح اللغويّ إلى إقصائه وعدّه ضربا من ضروب الأخطاء الشنيعة، يقول الأستاذ محمّد العدنانيّ: «ويقولون: هُطُول المطر. وليس بين مصادر الفعل (هَطَلَ) المصدر (هُطُول)...»[٨٤]. جمع من النقّاد[٨٥].

وأباح المجمع اللغويّ كلا المصدرين(فَعْل وفُعُول) لكلّ فعل لازم، لورود أفعال كثيرة على هذه الوتيرة[٨٦].

يقول ابن السيد البطليوسيّ: «الهَطْل بالفتح والهَطْلان: تتابع المطر... وانسكاب الدمع»[٨٧].

أقول: لم يصاغ (الهُطُول) مصدرا من (هَطَل)، ولم يرد في كلام العرب هذا الحرف.

الخاتمة:

بعد هذه السياحة اللغويّة في مدوّنات الشعر الأندلسيّ الذي كان وما زال رافدا ينهل منه الغارفون، نخلص لما يلي:

- الشعر الأندلسيّ مورد عذب من موارد اللغة وهو بعد رافد يحفل بألوان لغويّة مهمّة في ميادين اللغة العربيّة، ينبغي النظر إليه والأخذ منه ولا يقلّ شأنا عن العصور المتقدّمة.

- للمجاز اللغويّ رتبة أسمى نصب أعلى في المنظوم الشعري الذي حاك حياتهم من قصور وطبيعة، فكان اللون البلاغي الذي يلجؤون إليه في كثير ممّا حاكوه شعرا.

- ليس كلّ ما قيل في بعض مصادر الأفعال من لحن أو خطأ هو قول لا يأتيه الشكّ، فالناظر فيما عرضنا يجد مليّا أمور تناقض ما أفتى به نقّاد اللغة.

- الشعراء الأندلسيّين أهل حذق وفطنة في علوم العربيّة، فهم العارفون بأمور لغتهم، فقد رزقوا حظّا من البصيرة، فتجد أنّنا في أغلب الألفاظ المنتقاة قد خالفنا فيها النقّاد، وانتصرنا لهم بأدلة مقنعة بعض الشيء.

- ظهر أنّ استعمال (بَلّة، وخِلسة، وترحاب، وتسريح، وتعميم، ونكران، وهروب) وجها صحيحا الاستعمال، وليس لأحد تخطئة الشاعر في استعماله.

الهوامش:

١- سيبويه، عمرو بن عثمان، الكتاب: ١/ ١٢.

٢- المصدر نفسه: ١/ ٣٤.

٣- ينظر: ابن يعيش، موفّق الدين عليّ، شرح المفصّل: ٦/ ٤١-٤٣، والحديثيّ، خديجة، أبنية الصرف في كتاب سيبويه: ٢٠٨.

٤- الفراهيديّ، الخليل بن أحمد، العين:٧/ ٦٩.

٥- ابن خفاجة، أبراهيم ابن أبي الفتح، ديوانه: ٣١.

٦- المصدر نفسه: ٤٥.

٧- الثعالبي، عبد الملك أبو منصور، الظرائف واللطائف واليواقيت في بعض المواقيت: ٣٦٩.

٨- العدناني، محمّد، معجم الأخطاء الشائعة: ٤٢.

٩- ينظر: يعقوب، إيميل بديع، معجم الخطأ والصواب في اللغة: ٢٨٧، وعلوية، توفيق، معجم الصواب والخطأ في اللغة العربيّة: ٥١، وأبو العينين، خضر، معجم الأخطاء النحويّة واللغويّة والصرفيّة الشائعة: ٢١.

١٠- الصائغ، ماجد، الأخطاء الشائعة وأثرها في تطوّر اللغة العربيّة: ٩٣.

١١- ينظر: الفراهيديّ، الخليل بن أحمد، العين (بلل): ٨/ ٣١٩، والأزديّ، ابن دريد، جمهرة اللغة (بلل): ١/ ٧٥، وابن فارس، أحمد، مقاييس اللغة (بلّ): ١/ ١٨٧.

١٢- الشيبانيّ، أبو عمرو إسحاق، كتاب الجيم: ١/ ٨٠.

١٣- الشريف الرضي، محمّد بن الحسين، نهج البلاغة: ٤٢.

١٤- أبو السعادات، ابن الأثير، النهاية في غريب الحدث والأثر: ٣/ ٣٣.

١٥- البطليوسيّ، ابن السيّد، المثلث: ١/ ٣٦٦.

١٦- مجمع اللغة العربيّة، في أصول اللغة: ٤/ ٣٦١- ٣٦٢.

١٧-مطرود، عارف عبد الكريم، المستدرك على شعر ابن جبير الأندلسيّ،

مجلّة آداب البصرة ع ٤٣، سنة ٢٠٠٧: ٣٠.

١٨- القرطاجنيّ، حازم بن محمّد، لسان الدين، ديوانه: ٦٥.

١٩- ابن الخطيب، لسان الدين، ديوانه: ٢/ ٧٩٢، وموشحات لسان الدين بن الخطيب: ١٤٢.

٢٠- ينظر: الغرناطيّ، أبو حيّان، ديوانه: ٢٧٦ – ٤٠١ – ٣١١

٢١- المغربيّ، عبد القادر، عثرات اللسان في اللغة: ٤٥.

٢٢- الزعبلاويّ، صلاح الدين، معجم أخطاء الكتّاب: ١٧٥ – ١٧٦.

٢٣- ينظر: العدنانيّ، محمّد، معجم الأخطاء الشائعة: ٨٣، وسلمان، عليّ جاسم، موسوعة الأخطاء اللغويّة الشائعة: ١٦٣، وأبو العينين، خضر، معجم الأخطاء النحويّة واللغويّة والصرفيّة الشائعة:٥٣، وعبيد، نسرين أكرم، عثرات اللسان: ٢١.

٢٤- ينظر: الفارابيّ، أبو إبراهيم، معجم ديوان الأدب: ١/ ١٦٨، والجوهريّ، إسماعيل بن حماد، الصحاح: ٣/ ٩٢٣، وابن سيده، أبو الحسن عليّ، المحكم والمحيط الأعظم: ٥/ ٧٦، وابن منظور، محمّد بن مكرم، لسان العرب: ٦/ ٦٥.

٢٥- الجوهريّ، إسماعيل بن حماد الصحاح: ٣/ ٩٢٣.

٢٦- ابن فارس، أحمد، مقاييس اللغة: ٤/ ٤٨٨.

٢٧- الغنويّ، طفيل، ديونه: ١٠٨.

٢٨- الطبرانيّ، سليمان بن أحمد، المعجم الأوسط: ٤/ ١٥٤.

٢٩- ينظر: العبسيّ، أبو بكر عبد الله شيبة، مصنّف ابن أبي شيبة: ١/ ٣٩٥، ٣/ ١٣٧، ٥/ ٥٢٨، والحافظ العراقيّ، عبد الرحيم بن الحسين، طرح التثريب في شرح التقريب: ٧/ ٢٦٣، والهيثميّ، نور الدين، كشف الأستار عن زوائد البزار: ٤/ ١٢٣، والهيثميّ، نور الدين، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: ٧/ ٢٩٥.

٣٠- القيسيّ، عبد الكريم، ديوانه: ٢٥٧.

٣١- داغر، أسعد خليل، تذكرة الكاتب: ١٣٢.

٣٢- إبراهيم، كمال، أغلاط الكتّاب: ٣٨.

٣٣- ينظر: العدنانيّ، محمّد، معجم الأغلاط اللغويّة المعاصرة: ٢٥٦، وعبادة، عبد المعطي إسماعيل، مثابة الكاتب الخطأ والصواب في اللغة العربيّة: ٥٢، والعزّاويّ، نعمة رحيم، معجم الأوهام والأخطاء في صيغ الأسماء: ١/ ١٥٢.

٣٤- سيبويه، عمرو بن عثمان، الكتاب: ٤/ ٢٥٧.

٣٥- سيبويه، عمرو بن عثمان، الكتاب: ٤/ ٣١٨.

٣٦- الزمخشريّ، جار الله، المفصّل في علم العربيّة: ٢١٩.

٣٧- ابن هرمة، إبراهيم، ديوانه: ٢٥٨.

٣٨- عمر، أحمد مختار، معجم الصواب اللغويّ: ٢/ ٩٨٠.

٣٩- ينظر أمين، محمّد شوقي، مجموعة القرارات العلميّة في خمسين عاما: ١٢١، وعلام، محمّد مهديّ، مجمع اللغة العربيّة في ثلاثين عاما: ٢٧.

٤٠- ينظر: أبو السعود، عبّاس، أزاهير الفصحى: ٣٢٠ – ٣٢١، ومطر، عبد العزيز، أحاديث إذاعيّة في الأخطاء الشائعة: ٨٣،

٤١- ابن المعتمد، محمّد بن عباد، ديوانه: ٢٧.

٤٢- المرسيّ، محمّد بن عربيّ، ديوانه: ٢٢٣.

٤٣- داغر، أسعد خليل، تذكرة الكاتب: ٨٠.

٤٤- ينظر: الفراهيديّ، الخليل بن أحمد، العين: ٣/ ١٣، والأزدي، ابن دريد، جمهرة اللغة:١/ ٥١٢، والأزهريّ، محمّد بن أحمد، تهذيب اللغة: ٤/ ١٧٣.

٤٥- العدنانيّ، محمّد، معجم الأغلاط اللغويّة المعاصرة: ٣٠٢.

٤٦- الزعبلاويّ، صلاح الدين، معجم أخطاء الكتّاب: ٦٠٤.

٤٧- ينظر: الزامليّ، مجيد خيرالله، المستدرك على تذكرة الكاتب للناقد أسعد داغر: ١١٠ – ١١١.

٤٨- ينظر: الهذليّ، أبي ذؤيب، ديوانه: ٧٩.

٤٩- ابن جنيّ، أبو الفتح عثمان، الخصائص: ٣/ ٢٥٠.

٥٠- الراغب الأصفهانيّ، أبو القاسم الحسين، المفردات في غريب القرآن: ٥٢٣.

٥١- ابن فارس، أحمد، مقاييس اللغة: ٣/ ١٥٧.

٥٢- الكفوي، أبو البقاء، الكلّيّات: ٣١٢.

٥٣- الغرناطيّ، أبو حيّان، ديوانه: ٥٠١.

٥٤- الرصافيّ، معروف عبد الغنيّ، دفع الهجنة في ارتضا اللُّكنة: ٥٣.

٥٥- السامرّائيّ، إبراهيم، مع المصادر في اللغة والأدب: ٢/ ٤٢، والدلفيّ، حسين كريم، السامرّائيّ ناقدا لغويّا: ٢٧٩.

٥٦- ينظر: الازهريّ، محمّد بن أحمد، تهذيب اللغة: ١/ ٨٩، الجوهريّ، أبو نصر إسماعيل، الصحاح: ٥/ ١٩٩٢.

٥٧- الفراهيديّ، أبو عبد الرحمن العين: ٣/ ٨٠.

٥٨- يُنظر: الفيروز آباديّ، محمّد بن يعقوب، القاموس المحيط:١/ ٦١٧، والزّبيديّ، محمّد مرتضى الحسينيّ، تاج العروس من جواهر القاموس: ١٧/ ٥٥٥.

٥٩- ينظر: معجم تصحيح التصحيح: ٠، وفي التصحيح اللغويّ والكلام المباح: ١٥٨، والزامليّ، مجيد خيرالله، معجم الصواب اللغويّ في أبنية الأفعال: ٢/ ١٨٦، وإبراهيم السامرّائي ناقدا لغويّا: ٢٨٠.

٦٠- الحسون، خليل بنيان، في التصحيح اللغويّ والكلام المباح: ١٥٨.

٦١- ابن فارس، أحمد، مقاييس اللغة: ٤/ ١٥.

٦٢- المرسيّ، محمّد بن عربيّ، ديوانه:

٣٧٠.

٦٣- ينظر: داغر، أسعد خليل، تذكرة الكاتب: ١٢١، وجار الله، زهدي، الكتابة الصحيحة: ٣٧٢، وأبو الفتوح، محمّد، من الأخطاء الشائعة في النحو والصرف واللغة: ٤٨، وعبد الرحيم، ياسين موسوعة العامّيّة السوريّة: ٣/ ٢٤٩١.

٦٤- داغر اسعد خليل تذكرة الكاتب: ١٢١.

٦٥- النجّار، محمّد علي محاضرات عن الأخطاء اللغويّة الشائعة: ٤٩.

٦٦- عبد الرحيم، ياسين موسوعة العامّيّة السوريّة: ٣/ ٢٤٩١.

٦٧- ينظر: الفراهيديّ، الخليل بن أحمد، العين: ٥/ ١٠٩، والجوهريّ، أبو نصر إسماعيل، الصحاح: ٢/ ٨٣٦، والزّبيديّ، محمّد مرتضى الحسينيّ، تاج العروس: ١٤/ ٢٨٧.

٦٨- ينظر: العدنانيّ، محمّد، معجم الأخطاء الشائعة: ٢٥٣، وإبراهيم، وليد المجيد، الخطأ والصواب في اللغة: ١٦٨.

٦٩- العدنانيّ، محمّد، معجم الأخطاء الشائعة: ٢٥٣.

٧٠- الغزال، يحيى بن الحكم، ديوانه: ٤٣.

٧١- التلمسانيّ، أبو مدين شعيب، ديوانه: ٦٨.

٧٢- العنكبيّ، غازي جاسم، معجم التصحيحات اللغويّة المعاصرة: ١٦٢.

٧٣- العدنانيّ، محمّد، الأغلاط اللغويّة المعاصرة: ٦٩٥.

٧٤- العزّاويّ، نعمة رحيم، معجم الأوهام والأخطاء في صيغ السماء: ٢/ ١٨٣.

٧٥- ينظر: ينظر: الفراهيديّ، الخليل بن أحمد، العين: ٤/ ٤٦، وأبو نصر إسماعيل، الصحاح (هرب): ١/ ٢٣٧، وابن فارس، أحمد، مجمل اللغة (هرب): ١/ ٩٠٣، وابن سيده، أبو الحسن عليّ، المحكم والمحيط الأعظم: ٤/ ٣٠٧، والفيروز آباديّ، محمّد بن يعقوب، القاموس المحيط:

١/ ١٤٤.

٧٦- ابن سيده، أبو الحسن عليّ، المخصّص: ٣/ ٣٥٨.

٧٧- ابن القوطية، محمّد بن عمر، كتاب الأفعال: ٣/ ٣٤١.

٧٨- الفيّوميّ، أحمد بن محمّد أبو العباس، المصباح المنير: ٢/ ٦٣٧.

٧٩- الفيروز آباديّ، محمّد بن يعقوب بصائر ذوي التمييز: ٥/ ٣٢٠.

٨٠- أبو ربيعة، عمر بن عبدالله، ديوانه: ٣٦.

٨١- ينظر: العدنانيّ، محمّد، معجم الأغلاط اللغويّة المعاصرة: ٦٩٥، وخليل، عبد العظيم فتحيّ، قفة مع قرارات مجمع اللغة العربيّة بالقاهرة: ٤١ – ٤٣، ويعقوب، إيميل بديع، قل فهذا الصواب: ٣٧٧.

٨٢- ينظر: أمين، محمّد شوقيّ، والترزيّ، إبراهيم، القرارات المجمعيّة في الألفاظ والأساليب: ١١١، والخطيب، عدنان، العيد الذهبيّ: ٣٢٢.

٨٣- ابن الخطيب، لسان الدين، ديوانه: ١/ ٤٤١.

٨٤- العدنانيّ، محمّد، معجم الأخطاء الشائعة: ٢٥٩.

٨٥- ينظر: سلمان، عليّ جاسم، موسوعة الأخطاء اللغويّة الشائعة: ٢٢٦، وعلوية توفيق، معجم والخطأ في اللغة العربيّة: ٢٩٩، وأبو العينين، خضر، معجم الأخطاء النحويّة واللغويّة والصرفيّة الشائعة: ٤٧٩، ومحمود، خضر موسى، معجم الأخطاء الشائعة: ٣٤٩، ودياب، كوكب، معجم الأخطاء الشائعة أو قل ولا تقل: ٣٢٧.

٨٦- ينظر: مجمع اللغة العربيّة، في أصول اللغة: ٣/ ٧.

المصادر والمراجع:

١- أَساس البلاغة : الزمخشري، أَبو القاسم جار الله محمود بن عمر بن أَحمد(ت٥٣٨هـ)، تحـ: محمد باسل عيون السود، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٩٩٨م .

٢- الأَفعال: ابن القوطية، أَبو بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز(ت٣٦٧هـ)، تحـ: علي فودة، ط٢، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٩٣م .

٣- جمهرة اللغة : ابن دريد، أَبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأَزدي(ت٣٢١هـ)، تحـ: رمزي منير بعلبكي، ط١، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٧م .

٤- الخصائص : ابن جني، أَبو الفتح عثمان(ت٣٩٢هـ)، تحـ: محمد علي النجار، ط٢، دار الكتب المصرية، مصر، ١٩٥٢م .

٥- ديوان الأَدب: الفارابي، أَبو إِبراهيم إِسحاق بن إِبراهيم(ت٣٥٠هـ)، تحـ: د. أَحمد مختار عمر، مراجعة: د. إِبراهيم أَنيس، ط١، مؤسسة دار الشعب، القاهرة، ٢٠٠٣ .

٦- شرح المفصَّل: ابن يعيش، موفَّق الدين بن عليّ النحويّ (ت٦٤٣ هـ)، د. ط، عنيت بطبعه ونشره بأمر المشيخة، إدارة الطباعة المنيريَّة، مصر، د. ت.

٧- أَبنية الصرف في كتاب سيبويه: الحديثي، د. خديجة عبد الرزاق، ط١، منشورات مكتبة النهضة، بغداد، ١٩٦٥م .

٨- ديوان ابن خفاجة: شرحه وضبط نصوصه: د. عمر فاروق الطبّاع، د.ط، دار القلم – لبنان، د. ت.

٩- المثلث: ابن السيد البطليوسيّ: تحـ د. صلاح الفرطوسيّ، د.ط، دار الرشيد، بغداد، ١٩٨١م.

١٠- ديوان حازم القرطاجنيّ: تحـ

عثمان الكفّاك، د.ط، دار الثقافة – لبنان، د. ت.

١١- ديوان لسان الدين بن الخطيب: صنعه د. محمّد مفتاح، ط١، دار الثقافة للنشر، الدار البضاء، ١٩٨٩م.

١٢- ديوان أبي حيّان الأندلسيّ: تحـ د. أحمد مطلوب ود. خديجة الحديثيّ، ط١، مطبعة العاني- بغداد، ١٩٦١م.

١٣- ديوان طفيل الغنويّ: تحـ حسّان فلاح أوغلى، ط١، دار صادر- بيروت، ١٩٩٧م.

١٤- ديوان عبد الكريم القيسيّ الأندلسيّ: تحـ د. جمعة شيخة و د.محمّد الهادي الطرابلسيّ، د. ط، بيت الحكمة- تونس، ١٩٨٨م.

١٥- ديوان إبراهيم بن هرمة: تحـ محمّد جبّار المعيبد، د.ط، مطبعة الآداب النجف الأشرف، ١٩٦٩م.

١٦- ديوان المعتمد بن عبّاد ملك أشبيليّة: تحـ أحمد بدويّ وحامد عبد المجيد، المطبعة الأميريّة- القاهرة، ١٩٥١م.

١٧- ديوان ابن عربيّ: شرحه: أحمد حسن سج، ط١، دار الكتب العلميّة- بيروت، ١٩٩٦م.

١٨- ديوان يحي بن الحكم الغزال: تحـ: د. محمّد رضوان الداية، ط١، دار الفكر المعاصر بيروت، ١٩٩٣م.

١٩- تاج العروس من جواهر القاموس : الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني(ت١٢٠٥هـ)، مجموعة محقِّقين، د. ط، التراث العربي، مطبعة حكومة الكويت، بتواريخ مختلفة.

٢٠- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية : الجوهري، إسماعيل بن حماد(ت٣٩٨هـ)، تحـ: أحمد عبدالغفور عطّار، ط٣، دار العلم للملايين، بيروت- لبنان، ١٩٨٤م .

٢١- القاموس المحيط : الفيروز

آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب(ت٨١٧هـ)، تحـ: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإِشراف محمد نعيم العرقسوس، ط٨، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، ٢٠٠٥م .

٢٢- الكتاب : سيبويه، أَبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر(ت١٨٠هـ)، تحـ: عبدالسلام محمد هارون، ط٣، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٩٦م .

٢٣- الكليات «معجم في المصطلحات والفروق الفردية»- الكفوي، أَبو البقاء أَيوب بن موسى الحسيني(ت١٠٩٤هـ)، تحـ: عدنان درويش ومحمد المصري، د.ط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م.

٢٤- لسان العرب : ابن منظور، أَبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الأَفريقي المصري(ت٧١١هـ)، ط٣، دار صادر، بيروت – لبنان ١٩٩٤م.

٢٥- المحكم والمحيط الأَعظم : ابن سيده، أَبو الحسن علي بن إِسماعيل بن سيده المرسي الأَندلسي(ت٤٥٨هـ)، تحـ: مجموعة محقِّقين، ط١، معهد المخطوطات لجامعة الدول العربيَّة، بتواريخ متعدِّدة.

٢٦- المخصص : ابن سيده، أَبو الحسن علي بن إِسماعيل بن سيده المرسي الأَندلسي(ت٤٥٨هـ)، تحـ: د. خليل إبراهيم جفال، ط١، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت ، ١٩٩٦م.

٢٧- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي : الفيومي، أَحمد بن محمد بن علي المقري(ت٧٧٠هـ)، تحـ: د. عبد العظيم الشنَّاويّ، ط٢، دار المعارف، القاهرة، د. ت.

٢٨- مفردات ألفاظ القرآن : الراغب الاصفهاني، أَبو القاسم محمد بن الحسين (ت ٤٢٥هـ)، تحـ: صفوان عدنان داوودي، ط٤، دار القلم-

دمشق، الدار الشَّاميَّة - بيروت، ٢٠٠٩م.

٢٩- مقاييس اللغة: ابن فارس، أَبو الحسين أَحمد بن فارس بن زكريا (ت٣٩٥هـ)، تحـ: عبدالسلام محمد هارون، د.ط، دار الفكر، ١٩٧٩م.

٣٠- النهاية في غريب الحديث والأَثر: ابن الأَثير، مجد الدين أَبو السعادات المبارك بن محمد الجزري(ت٦٠٦هـ)، تحـ: محمود محمّد الطناجيّ وطاهر أَحمد الزاويّ، د.ط، المكتبة العلمية، بيروت، ١٩٧٩م .

٣١- مع المصادر في اللغة والأدب (نقد لمراجع اللغة والأدب): السَّامرَّائيّ، د. إبراهيم، الجزء الثاني: ط٢، دار الفكر، عمَّان، ١٩٨٣م.

٣٢- أغلاط الكتّاب: إبراهيم، كمال، د.ت، المطبعة العربيّة، بغداد، ١٩٣٥م.

٣٣- في التصحيح اللغويّ والكلام المُباح:د.خليل بنيان الحسون، ط١، مكتبة الرسالة، عمَّان -الأردنّ، ٢٠٠٦م.

٣٤- معجم الخطأ والصواب في اللغة: د.إميل يعقوب، ط٢، دار الملايين، بيروت –لبنان، ١٩٨٦م.

٣٥- معجم الأخطاء الشائعة معجم يعالج الأخطاء اللغويَّة الشائعة ويُبيِّن صوابها مع الشرح والأمثلة: العدنانيّ: محمَّد، ط٢، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٨٣م.

٣٦- معجم أخطاء الكتَّاب: الزعبلاويّ، صلاح الدين، عُني بالتدقيق فيه وإخراجه وصنع فهارسه: محمَّد مكِّيّ الحسينيّ، مروان البواب، ط١، دار الثقافة والتراث، دمشق – سورية، ٢٠٠٦م.

٣٧- لغويات وأخطاء شائعة: النجَّار، الشيخ محمَّد عليّ، تقديم: د. إبراهيم شعلان، مراجعة: د. عامر النجَّار، د. ط، دار الهداية، ١٩٨٦م.

٣٨- إبراهيم السامرّائيّ ناقدا لغويّا، الدلفيّ، حسين كريم، ط١، دار نيبور- العراق، ٢٠٢٢م.

٣٩- عثرات اللسان في اللغة: المغربيّ، الشيخ عبد القادر، د. ط، مطبوعات المجمع العلميّ العربيّ، دمشق، ١٩٤٩م.

٤٠- تذكرة الكاتب: داغر، أسعد خليل،د.ط، مطبعة المقتطف والمقطم- مصر، ١٩٢٣م.

٤١- أزاهير الفصحى في دقائق اللغة: أبو السعود، عبَّاس، ط٢، دار المعارف، القاهرة، د. ت.

٤٢- كتاب في أصول اللغة (مجموعة القرارات التي أصدرها المجمع من الدورة التاسعة والعشرين إلى الدورة الرابعة والثلاثين في أقيسة اللغة وأوضاعها العامَّة وفي الألفاظ والأساليب، معلِّقا عليها، مقرونة بما قدِّم في شأنها من بحوث ومذكَّرات): أخرجها وضبطها وعلَّق عليها، محمَّد خلف الله أحمد، ومحمَّد شوقي أمين، د.ط، الهيئة العامَّة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، ١٩٦٩م.

٤٣- دفع الهجنة في ارتضاح اللُّكنة: الرصافي، معروف، ط١، مطبوعات لسان العرب، الاستانة، ١٩١٢م.

٤٤- الكتابة الصحيحة: زهدي جار الله، ط٣، المؤسَّسة العربيَّة للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٨١م.

٤٥- الجيم: الشيبانيّ، أبو عمرو إسحاق بن مرَّار (ت٢٠٦ هـ): تحـ: إبراهيم الأبياريّ، ومحمَّد خلف أحمد، د.ط، الهيئة العامَّة لشؤون المطابع الأميريَّة، القاهرة، ١٩٧٤م.

٤٦- معجم الصواب اللغويّ في أبنية الأفعال: د. مجيد خير الله الزامليّ، ط١، دار الكتب العلميَّة، بيروت –لبنان، ٢٠١٤م.

٤٧- العين: أبو عبد الرحمن الخليل

بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيديّ البصريّ (ت ١٧٠ هـ)، تحـ: د. مهديّ المخزوميّ، د. إبراهيم السامرَّائيّ، د. ط، دار ومكتبة الهلال، د. ت.

٤٨- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربيَّة (مرتَّب ترتيبا ألفبائيّا وفق أوائل الحروف: الجوهريّ، أبو نصر إسماعيل بن حمَّاد (ت ٣٩٨ هـ)، تحـ: د. محمَّد محمَّد تامر، أنس محمَّد الشاميّ، زكريَّا جابر أحمد، د. ط، دار الحديث، القاهرة، ٢٠٠٩م.

٤٩- المستدرك على تذكرة الكاتب للنَّاقد أسعد داغر دراسة ومعجم: الزَّملي، د. مجيد خير الله راهي، ط١، دار كنوز المعرفة العلميَّة للنشر والتوزيع، عمَّان –الأردنّ، ٢٠١٩م.

٥٠- العيد الذهبيّ لمجمع اللغة العربيَّة ١٩٣٤م – ١٩٨٤م (مسرد كامل لمقرَّراته اللغويَّة تسجيل تصويريّ لمؤتمراته السنويَّة ١٩٧١م – ١٩٨٤م): بقلم: د. عدنان الخطيب، ط١، دار الفكر، ١٩٨٦م.

٥١- كتاب الألفاظ والأساليب (ما نظرت فيه لجنة الأصول ولجنة الألفاظ والأساليب، وعرض على مجلس المجمع ومؤتمره. من الدورة الخامسة والثلاثين إلى الدورة الحادية والأربعين): أعدَّ المادَّة والتعليق عليها: محمود شوقي أمين، مصطفى حجازيّ، د. ط، مطابع دار أخبار اليوم، مصر، ١٩٧٦م.

٥٢- القرارات المجمعيَّة في الألفاظ والأساليب من ١٩٣٤م إلى ١٩٨٧م: أعدَّها وراجعها: محمَّد شوقي أمين، إبراهيم الترزيّ، د. ط، الهيئة العامَّة لشؤون المطابع الأميريَّة، القاهرة، ١٩٨٩م.

٥٣- نهج البلاغة: جمعه ونسَّق أبوابه: العلَّامة الشريف الرَّضي، شرحه وضبط نصوصه: الإمام محمَّد عبدُه،

ط١، مؤسَّسة المعارف، بيروت -لبنان، ١٩٩٠م.

٥٤- ديوان عمر بن أبي ربيعة: وقف على طبعه وتصحيحه: بشير يموت، ط١، المطبعة الوطنيَّة، بيروت، ١٩٣٤م.

٥٥- تهذيب اللغة: الأزهريّ، أبو منصور محمَّد بن أحمد الهرويّ (ت٣٧٠هـ)، تح: مجموعة محقِّقين، بطبعات مختلفة، الدار المصريَّة للتأليف والترجمة، بتواريخ متعدِّدة.